من يستضعفه الناس ويحتقرونه وروي بكسر العين معناه متواضع قال القاضي المراد به الخاضع
تعالي لو يقسم علي الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي
الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذي يجمع
ويمنع وقيل الضخم التقيل من المعاشرة والتنعم مستكبر قال النووي المراد بالحديث ان اغلب
اهل الجنة والنار هذان الفريقان م زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه روى مسلم الا اخبركم بخير الشهداء
جمع شهيد بمعني شاهد الذي ياتي بشهادته وهو خبر مبتدا محذوف قبل ان يسالها علي بنا
المجهول اي قبل ان يطلب منه الشهادة تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث خير امتي
القرن الذي بعثت فيه ق ابو واقد الليثي بالقاف رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه قيل
ما رواه اربعة وعشرون حديثا في الصحيحين حديثان احدهما هذا والآخر لمسلم قال
بينما رسول الله في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فراي احدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها واما
الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر فقال عليه السلام الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم
فاوي الي الله اي التجا اليه بان دخل مجلس رسوله فاواه الله يعني قربه اليه وجعله مقبولا
لديه واما الآخر فاستحيي يعني ترك الدخول في المجلس حذرا عن مزاحمة وحياء من النبي
عليه السلام وجماعته فاستحيي الله منه يعني غفر ذنوبه واما الآخر فاعرض فاعرض الله تعالي
عنه يعني سخط عليه وهذا محمول علي انه ذهب معرضا لا لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم
والحاضرين لسماعه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم الا ادلكم علي ما يمحو الله به الخطايا
محوها كناية عن غفرانها او المراد به محوها من كتاب الحفظة ويرفع به الدرجات قالوا بلي يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء علي المكاره جمع المكره بمعني الكره والمشقة يعني به اتمامه بايصال الماء الي
مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد او الم الجسم وكثرة الخطي جمع الخطوة بضم الخاء
وهي موضع القدمين وان الخطي يكون للمرة وكثرتها اعم من ان يكون ببعد الدار او بكثرة التكرار
الي المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة سواء ادي الصلوة بجماعة او منفردا في المسجد او في بيته
وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط وهو ملازمة ثغر العدو يعني العمل المذكور الرباط الكامل
لانه يمنع اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر اتي باسم الاشارة الي تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثوابه
كثواب الرباط ق عايشة رضي الله عنها اتفقا علي الرواية عنها الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة
يعني عثمان بن عفان تقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث ان عثمان رجل حيي المراد
من استحياء النبي عليه السلام والملائكة من عثمان توقيره وتعظيمه خ ابو بكرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه الا انبئكم باكبر الكباير قلنا بلي يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق

الوالدين

الوالدين تقدم بيان الكبيرة والعقوق في هذا الباب في حديث الكباير الاشراك بالله وكان
متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول
الزور وشهادة الزور يعني انهما من اكبر الكباير ايضا انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرار
ذكرهما لا معهما اهتماما بشانهما وتغيير هيئته عليه السلام حيث جلس بعد ان كان متكئا عندهما
يدل عليه وذلك لانهما اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليها كثيرة كالعداوة وغيرها فما زال
يقولها اي النبي عليه السلام جملة الا وقول الزور وشهادة الزور حتي قلت لا يسكت وهذه الثلثة
وان كانت من طايفة اكبر الكباير لكن بينها تفاوت في الرتبة وكذا قول الزور في مراتبة متفاوت
كمفاسده الاتري ان الكذب بالقذف لا يساوي الكذب بقبح الهيئة م ابن مسعود رضي الله عنه
روى عنه مسلم الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة وروي بفتح العين وسكون الضاد
وهذه اشهر رواية هي النميمة وهي اسم لنقل الكلام علي وجه الافساد قال الجوهري العضة هو الكذب
والبهتان القالة بين الناس وهي مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا في الصحاح وهو هنا بمعني
المقول قال النووي تقدير الحديث والله اعلم العضة الفاحش الغليظ التحريم ثم قال شارح القالة
جمع مثل البررة وهم الذين يكثرون ويوقعون الخصومة بين الناس اقول علي هذا لا يتصل القالة
بما قبله الا بان يقدر قبل مضاف اي نميمة القالة فيكون صفة للنميمة او بدلا عنه ق عمرو بن العاص
رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه الا ان آل ابي فلان قال النووي هذه الكناية من بعض
الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه او غيره ان سماه فكني به بدليل ما روي ان الراوي قال
سمعت النبي عليه السلام جهارا يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء وقال القاضي قيل
المكني عنه هو الحكم بن العاص انما وليي الله وصالح المؤمنين قيل المراد به الانبياء وقيل ابو بكر
وعمر وقيل علي زاد البخاري ولكن لهم رحم ابلها ببلالها بضم الباء وتشديد اللام اي اصلها ببلالها
بكسر الباء الموحدة الثانية والاولي للسببية اي اصلها بصلتها والاحسان اليهم وروي بفتحها
فيكون جمع بلل مثل جمل وجمال ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه اتفقا
علي الرواية عنه الا ان الايمان ههنا اشارة الي اليمن تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث الايمان
يمان وان القسوة وغلظ القلوب اي شدتها هذا عطف تفسيري لمعني القسوة في الفدادين
عند اصول اذناب الابل تقدم معني الفدادين في هذا الباب في حديث الفخر والخيلاء في الفدادين
حيث يطلع قرنا الشيطان اي ناصيتا راسه المراد به المشرق فان الشيطان يظهر فيه وقت
طلوع الشمس في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح فيهما لانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث
يعني ان القساوة فيهم لانهم عاندوا النبي عليه السلام وابوا عن اجابة الحق م عقبة بن عامر

Copyright © King Saud University